مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn: 2572- 0058 Eissn: 2676-1696
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد: 09العدد: 02 جوان (2025) ص 499 / 510

دور الأخصائي النفساني في التكفل بحالات التنمر في الوسط المدرسي

The role of the psychologist in dealing with bullying cases in the school environment

ط.د: السعيد ساكر *
جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج (الجزائر)
مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية
Said.saker@univ-bba.dz

أ.د: منى خرموش
جامعة محمد لمين دباغين، سطيف،(الجزائر)
m.kharmouche@univ-setif2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2025/05/29
تاريخ القبول: 2025/06/01

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الاخصائي النفساني:
- ✓ التنمر:
- ✓ الوسط المدرسي:

الملخص

تهدف من خلال هذه الدراسة أن نتعرف على دور الأخصائي النفساني في عملية التكفل بحالات التنمر في الوسط المدرسي، وطبقت هذه الدراسة على الأخصائيين النفسانيين العاملين بوحدات الكشف والمتابعة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي، وبناء استبان تم بواسطته جمع البيانات، بتوزيعه على مجتمع الدراسة المقدر ب 35 نفساني عامل بوحدات الكشف والمتابعة، وقد تم ضبط عينة عشوائية للدراسة تمثلت في 30 نفساني، وبإستخدام الحزمة الاحصائية SPSS لتحليل البيانات، توصلنا إلى أن كلا من مستوى الخدمات الارشادية والخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني بوحدة الكشف والمتابعة في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

Article info

Received 29/ 05/2025
Accepted 01/06/2025

Abstract :

The study aimed to identify the nature of psychologist in dealing with bullying cases in the school enviroument.This study was applied to psychologists working in detection and fllow-up units.

* المؤلف المرسل

To achieve the study objectives, the reseacher collected data from various sources. He used the descriptive apporoach and the questionnaire as the main tool for collecting data, The study sample conssisted of 30 psychologists, where 35 questionnaires were distributed to the study community.With the use of the SPSS statistical program to analyze the study data, the researcher concluded that the level of awareness and therapeutic counseling services provided by the psychlogist, in the detection and follow-up unit in confronting school bullying is high.

Keywords
- ✓ *Psychologist*
- ✓ *bullying*
- ✓ *school environment*

مقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية وأكاديمية أساسية يقضي فيها الطلاب قسطا كبيراً من اوقاتهم، إذ تعتبر الأسرة الثانية بعد الأسرة البيولوجية، وعلى اعتبارها أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية فهي تتيح للطلاب فرص اكتساب الخبرات المتنوعة والمهارات الأساسية من خلال إعدادهم أكاديميا ومهنيا، عن طريق وظيفة التعليم والتربية، فهي لا تتوقف عند حدود التربية أو التعليم الاكاديمي فقط، بقدر ما تمس عملية إكساب الطلاب مهارات الحياة الأساسية، وهي بذلك تمثل بيئة ملائمة للنمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي من خلال العمل على تعزيز الاستقلال وتحقيق الذات للطلاب.

وما يمكن تأكيده أن المدرسة في معظم الأوقات تتعامل بطريقة واحدة مع مختلف المنتمين إليها من طلاب دون مراعاة للفروق الفردية، وهو ما يسفر عن تجاهل للقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والاستعدادات التي تميز الطلاب وتثبت الاختلاف والتباين بينهم، كما تغفل المدرسة دور التطورات التي تحدث للطلاب عبر مراحل نموهم المختلفة، نتيجة التعامل مع طلابها بنفس الطريقة والكيفية.

إن المدرسة تؤسس نجاح أي طالب على أساس تلك النتائج المتحصل عليها فالطالب المثالي الناجح والمتميز هو ذلك الذي يتحصل على علامات مميزة في الفصل الدراسي ويخضع باحترام لمختلف القوانين والإجراءات المدرسية ويبذل في سبيل ذلك كل المجهودات المطلوبة، وفي مقابل ذلك تغفل المدرسة الجوانب النفسية للطلاب من خلال الاهتمام بصحتهم النفسية وجودة حياته في ظل التعليم المطالب به ، أين نجد أن طلاب المدرسة يواجهون مشكلات نفسية متنوعة ومتباينة قد تؤدي بهم للقلق أو الاكتئاب، كما قد تمس جوانب الثقة لديهم مما يظهر علامات الخجل، الخوف من المواجهة، وقد يصل الأمر لمعاناتهم باضطرابات نفسية وصعوبات دراسية لعوامل أسرية أو مدرسية أو شخصية متعددة.

و لعل هذا ما جعل الصحة المدرسية تحظى بوافر الاهتمام من قبل الباحثين في توجيه و إرشاد الطلاب، ما يتبين من كثرة الدراسات التي تناولت أهمية ودور الصحة المدرسية في التكفل بالطلاب لتبني السلوكيات الصحيحة لحياة جيدة وصحية، كما اهتمت بذلك المؤسسات الدولية. ففي سنة 1995، أنشأت المنظمة العالمية للصحة لجنة الخبراء المعنية بتعزيز الوعي الصحي الشامل من خلال المدارس، والتي أصدرت تقريراً في عام 1997 بعنوان "تعزيز الصحة في المؤسسات التعليمية، ملتزمة بتحسين صحة الناس، "صحة الأطفال والمراهقين والمربين والأسرة والمجتمع" (الغامدي، 2006، ص21). والجزائر كغيرها من الدول عملت على تحقيق اعلى مستويات الصحة المدرسية من خلال انشاء وحدات الكشف و المتابعة للعمل على الرعاية الصحية للطلاب وحمايتهم من مختلف الامراض الجسمية والتكفل بالحالات التي تعاني مشكلات نفسية لتعميق دور الوقاية من الانحرافات السلوكية وعلاج الاضطرابات النفسية المختلفة.

تُعدّ الخدمة النفسية في المدارس مجالًا مهنيًا يتطلب متخصصين مؤهلين يمتلكون مهارات محددة، تعتمد ممارستها على مجموعة من الأساليب والأدوات المصممة وفق مبادئ وأهداف واضحة، مع الالتزام بفهم دقيق لخصائص المرحلة العمرية التي يقومون بخدمتها ومتطلباتها، تسعى هذه الخدمة إلى تهيئة الطالب ليصل إلى أقصى درجات التكيف مع نفسه وبيئته، مما يعزز

شعوره بالرضا النفسي والسعادة الشخصية، ويدعم نموه النفسي المتكامل (لجنة تطوير الخدمات النفسية، 2022). و يسعى الأخصائي النفساني بصفته احد عناصر وحدة الكشف والمتابعة المدرسية لتقديم خدماته النفسية سواء من ناحية الفحص النفسي وإظهار الرعاية والاهتمام بالفرد طالب المساعدة، او من خلال الكشف المبكر عن المشكلات النفسية التي قد تعرقل او تواجه المتمدرسين والتكفل بها، خاصة وأن إعداده وتكوينه يمكّنه من فهم الطالب والشعور بحاجاته ورغباته ومشاعره الحقيقية ومساعدته في عملية تقبل وتطوير ذاته والتغلب على مشاكله، فجوهر الخدمة التي يقدمها الأخصائي النفسي تكمن في فهم ما يعاني الطالب من مشكلات نفسية متعددة ومساعدته على فهم نفسه وحياته وعلاقاته مع الآخرين، كما يحتاج إلى مساعدة مهنية في تحديد أهدافه الخاصة ونظام القيم الخاص به (الطواب، 2008، ص302).

ومن بين أهم المشكلات السلوكية التي يهتم بها الاخصائي النفساني والتي تنتشر على نطاق واسع في البيئة المدرسية نجد ظاهرة التنمر وهي ظاهرة خطيرة تهدد البيئة المدرسية بصفة خاصة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة وانتشارها حاليا بين طلاب المدارس اضحى وبشكل رهيب في جميع المراحل التعليمية ، حيث تشير الاحصاءات ان انتشار التنمر في الوسط المدرسي وصل الى 15 و20% بين تلاميذ المستوى الاول وترتفع هذه النسبة في المستويات المتقدمة المتوسط والثانوي لتصل حتى 30%، وانه يتعرض حوالي نصف اطفال العالم ولو مرة واحدة على الاقل للتنمر المدرسي (سايحي، 2019). ولما لذلك من تأثير نفسي واجتماعي على فئة المتنمرين وكذا الضحايا، و خاصة أن هذا التأثير يكون سلبي على كل من الطلاب والأهداف التعليمية. فقد اشارت الكثير من الدراسات مثل دراسة هالة اسماعيل(2010) ان التنمر ظاهرة خطيرة على الفرد والمجتمع و لها اثار سلبية عل المتنمر وكذا الضحية.

إن الاخصائي النفساني العامل بوحدات الكشف والمتابعة المدرسية يلعب دور كبير في التكفل بحالات التنمر بالوسط المدرسي من خلال الخدمات التي يقدمها لتحقيق عملية التكفل النفسي بهاته الفئة، حيث تتنوع تلك الخدمات من ارشادية تهدف الى توعية الطلاب بمفهوم التنمر وتوضيح الاثار السلبية التي يتركها، الى الاستراتجيات الناجعة في التعامل معه و الوقاية منه، بما في ذلك الجلسات الارشادية لتعزيز الوعي الذاتي والقدرة على المواجهة. كما قد تصل هذه الخدمات الى استخدام تقنيات علاجية مع الحالات الاكثر تعقيدا مثل تقنية تعديل الافكار لبيك، أو تقنية تقدير الذات لروجرز، ليسهم الاخصائي النفساني بتلك الخدمات في التكفل بحالات التنمر والحد من خطورته لتحسين جودة حياة الطلاب. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد الاشكال في التساؤل التالي:

ما مستوى الخدمات النفسية التي يقدمها الاخصائي النفساني لتكفل بحالات التنمر في الوسط المدرسي؟

ولأجل تحديد الاشكال وتوضيحه اكثر ارتأينا صياغة أسئلة فرعية كما يلي:

- ما مستوى الخدمات الارشادية المقدمة من طرف الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي؟
- ما مستوى الخدمات العلاجية المقدمة من طرف الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي؟

وعليه تتضح امكانية صياغة فرضيات الدراسة كالتالي :

- مستوى الخدمات الارشادية المقدمة من طرف الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.
- مستوى الخدمات العلاجية المقدمة من طرف الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الأخصائي النفساني في التكفل بحالات التنمر في الوسط المدرسي.
- التعرف على مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي.
- التعرف على مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي.

- التعرف على اساليب التكفل بحالات التنمر التي يعتمد عليها الاخصائيون النفسانيون في ممارساتهم.

أهمية الدراسة:

يسلط البحث الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه الأخصائي النفساني في تشخيص المشكلات التي تحيط بالتلاميذ وتتربص بمستقبلهم الدراسي وذلك باستكشاف مختلف الأدوار والأساليب التي يواجه بها مثل هكذا مشكلات، خاصة وأنه يعالج ظاهرة مهمة للغاية تتعلق بالتنمر المدرسي الذي أضحى من الاهمية بمكان التكفل به و مواجهته، وذلك لما لهذا السلوك من تأثير على التحصيل الدراسي من جهة وعلى التكوين الشخصي للطالب من جهة أخرى، مما يجعل من عملية التدخل في هذه المرحلة لمعالجة حالات التنمر أمرا ضروريا في ظل تنامي الظاهرة وخطورتها من حيث تأثيراتها المتعددة على الطالب والمدرسة والمجتمع ككل.

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2.الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي:

هو ذلك الشخص المتحصل على شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي أو علم النفس العيادي، حيث يعين في وحدات الكشف والمتابعة المتواجدة بالمؤسسات التعليمية من طرف مديرية الصحة، ويقوم بممارسة عملية التكفل النفسي بالتلاميذ المنتمين لتلك المؤسسات التابعة لمقاطعته.

2.2.التكفل النفسي:

هو عملية الفحص والتشخيص والعلاج النفسي التي يؤديها الأخصائي النفساني في وحدات الكشف والمتابعة المتواجدة بالمؤسسة التعليمية للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات أو تعترضهم بعض المشكلات السلوكية أو الانفعالية.

3.2.التنمر:

لغة: نَمِرَ: نَمَراً الرجل، غضب وساء خلقه، نمر - تنميرا: غضب وساء خلقه، وغيره وعبسه، تنمر: عبس وساء خلقه وتشبه بالنمر في خلقه أو لونه، تمدد في الصوت عند الوعيد، ولفلان: تنكر وتغير وواعده لأن النمر لا نلقاه إلا متنكرا وغضبان.(اليسوعي، 1956، ص211)

اصطلاحا: هو شكل من أشكال الاعتداء المتعمد والمقصود يصدر عن الفرد إما لفظيا أو ماديا أو بدنيا، يهدف إلى إلحاق الأذى بغيرهم من الافراد الذين لا يمكنهم ان يدافعوا عن أنفسهم.

التنمر المدرسي:

يعرفه نايف الحربي بأنه إيقاع فرد أو مجموعة افراد إيذاء بدنيا أو لفظيا على فرد آخر، ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي والابتزاز والضرب ومحاولة القتل، ويرى أن العدوانية أشمل من التنمر حيث تتضمن العدوانية إيذاء الذات والآخرين عكس التنمر الذي يقتصر فقط على إيذاء الآخر. (الصبحين، 2013، ص13).

ويعرفه Rigby ريقبي (2010) على انه إيذاء منظم ومنهجي يقوم به شخص على شخص آخر بدون سبب، دون وجود توازن في القوى، وضعف في رد الهجوم من قبل الضحية وتكرار الايذاء لتعريض الضحية للاهانة والاذلال.(بلوم، ص164).

4.2.وحدة الكشف و المتابعة:

هي مقر طبي مدرسي يتواجد بإحدى المؤسسات، قد تكون متوسطة أو ثانوية. تتكفل بالتغطية الصحية العضوية والنفسية لتلاميذ المؤسسات المجاورة لها وتتوفر على كافة الظروف الملائمة لذلك، من حيث الموقع المساحة، التجهيز، الطاقم الطبي المتواجد بها، حيث تتكون من طبيب عام مساعد تمريض، أخصائي نفسي من أجل التكفل بالتلاميذ وضمان المتابعة المستمرة لهم في أي وقت.

3. الدراسات السابقة:

1.3 دراسة ليندة عبد الرحيم (2020): استهدفت الدراسة الاهتمام بواقع خدمات وحدات الكشف والمتابعة الصحية في الاوساط التربوية، مع التركيز على الخدمات النفسية المقدمة للتكفل بالمشكلات النفسية والسلوكية التي تظهر لدى التلاميذ. تناولت الدراسة دور الأخصائي النفسي في وحدة الكشف والمتابعة، من حيث الحالات التي يقوم بتشخيصها ومتابعتها، إضافة إلى تصنيف المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية الشائعة بين التلاميذ، وأنواعها ونسب انتشارها. اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وأُجريت بوحدة الكشف والمتابعة الصحية في دائرة ابن باديس بولاية سيدي بلعباس، الجزائر. وقد خلصت إلى أن الأخصائي النفسي يقدم مجموعة متنوعة من الخدمات، تشمل تشخيص اضطرابات مثل التبول اللاإرادي، واضطرابات السلوك، وصعوبات التعلم، وغيرها. كما يتابع الحالات من خلال جلسات الدعم والعلاج داخل الوحدة، إلى جانب تنظيم أيام توجيهية وتحسيسية لفائدة التلاميذ بمختلف المستويات.

2.3 دراسة ليماني شهرزاد(2023): استهدفت الدراسة اكتشاف واقع عمل الأخصائي النفسي العيادي في المؤسسات التعليمية - دراسة وصفية تسعى لتحليل مهام الأخصائي النفسي العيادي داخل وحدات الكشف والمتابعة لمدينة عين تموشنت، بالجزائر. حيث ركزت على واقع عمل الأخصائي النفسي العيادي بوحدات الكشف والمتابعة، وذلك باستخدام منهج وصفيا تحليليا، اعتمادا على كل من اداة الملاحظة وأداة المقابلة، كما تم الاستعانة بتحليل المضمون لتفسير البيانات المتحصل عليها، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أن عمل الأخصائي النفسي داخل وحدات الكشف والمتابعة ينحصر في مجموعة مهام كانت قد حددتها الوزارة الوصية متمثلة الكشف، المتابعة، التحسيس الوقائي، وتغطية الامتحانات الرسمية.

3.3 دراسة: الموسوي (1998): ركزت هذه الدراسة على عمل الضغط النفسي لدى الافراد العاملين في مجال الخدمة النفسية المدرسية بالكويت. حيث هدفت الدراسة إلى إبراز العوامل التي ترتبط بهذه الضغوط. و اشتملت عينة البحث على 46 مرشدا نفسيا و78 أخصائيا نفسيا وكانت العينة الكلية 124 ممن يعلمون في الثانويات في المناطق التعليمية الخمس بدولة الكويت. و من نتائج البحث أنه لا يوجد فروق دالة بين الأخصائيين والمرشدين النفسيين في الضغوط النفسية وان الافراد الأكثر خبرة في مجال الخدمة النفسية المدرسية اقل ضغوطا من الأقل خبرة. ثم استخدم الباحث طريقة الأسئلة المفتوحة مع عينة تقدر ب 35 من العاملين في الخدمة النفسية المدرسية وأسفرت نتائج هذه الطريقة عن الصعوبات والمعوقات التالية: من أهمها: تدني نظرة المجتمع، الخلط بين عمل الاخصائي النفساني وعمل المرشد النفسي، ضعف العلاوات والترقيات، زيادة العبء الوظيفي، عدم تعاون الإدارة، عدم التفاهم و التواصل مع أولياء الطلاب. كما أبانت النتائج أن مصادر ضغوط الأخصائيين النفسانين مرتبة تبعا للأهمية كما يلي: كثرة التنقل بين المدارس دون مقابل، عدم تفهم الأقسام العلمية لطبيعة العمل، ضعف الحوافز وقلة الترقيات، قلة عدد الأخصائيين مما يزيد عبئ العمل، عدم تعاون الأسرة، عدم تقدير المسؤولين بالدولة، الحاجة الى التدريب في بعض المجالات، ضعف التواصل مع الزملاء والإدارة.

أما مصادر الضغط للمرشدين النفسيين فهي مرتبة تبعا للأهمية كما يلي: تدني نظرة المجتمع، عدم تفهم أولياء الطلاب، قلة العلاوات، ضعف الراتب وفرص الترقية عدم الإعلان عن الوظيفة في وسائل الإعلام، الخلط بين مهام الاخصائي النفسي والمرشد النفسي، وعدم وجود صلاحيات التغيير في العمل، عدم الاستقرار في مكان واحد، كثرة التدوين وكتابة الملفات والأعطال حولها.

3.4 دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018): وهدفت الى معرفة و تحليل المظاهر العامة للتنمر من خلال وجهة نظر عينة عشوائية تضم مرشدين تربويين قوامها عشرة افراد، بالإضافة الى معرفة الأسباب الرئيسة المؤدية الى سلوك للتنمر بين التلاميذ، حيث استخدام الباحثون المنهج الوصفي، وتوصلوا إلى مجموعة نتائج منها: أن التفكك الاسري هو اول

أسباب التنمر، الامر الذي يجعل التلميذ يعيش فراغ يستثمر في التنمر والعدوان. كما يسهم في ذلك ايضا المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين وكذا اسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة. أما عن مواجهة التنمر لدى الطلبة، ركزوا على أنه ينبغي على المدرسة والمعلمين تنفيذ مهامهم بالتعرف على حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية وان نهتم اكثر بالأنشطة اللاصفية. ويجب على المرشد التربوي التقيد ببرنامج يعمل من خلاله على القيام بمقابلات ارشادية دورية للطلبة للتعرف لمشكلاتهم الاساسية وتدريبهم على حلها، وكذا حل الصراعات عن طريق التفاهم وتعزيز لغة الحوار وتدعيم الجانب الروحي للطالب.

5.3 دراسة ل هيبنر و سكوت، UBNER ET SCOUTT(1993) : ركزت الدراسة على الخدمة النفسية التي يقدمها الاختصاصي النفسي في الثانويات بالو. م الأمريكية، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الأدوات و المهام و احتياجاتهم التدريبية ومدى الرضا المهني لديهم، و كانت النتائج أن ما يقارب (75%) من أفراد العينة أوضحوا رضاهم عن عملهم، كما أوضحت نتائج الدراسة الحاجة إلى تنوع وثراء البرامج التدريبية لأفراد العينة.

من خلال الدراسات السابقة يمكن أن نؤكد أن هناك تباين واختلاف بين الدراسة الحالية التي نحن بصدد القيام بها والدراسات التي سبق التطرق اليها، حيث كانت تلك الدراسات عامة من حيث تناول مختلف خدمات وحدة الكشف والمتابعة، الضغوط النفسية لدى العاملين في المجال، مظاهر التنمر، في حين دراستنا تسلط الضوء على دور الأخصائي النفساني في التكفل بحالات التنمر في الاوساط المدرسية، كما تشترك الدراسات السابقة مع دراساتنا من حيث المنهج وأدوات الدراسة، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت تلك الدراسات أساسا للانطلاق منها في تحديد تساؤلات دراستنا وفرضياتها وكذا في اختيار المنهج وتتبع عينة الدراسة.

4. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.4. الدراسة الاستطلاعية:

ونهدف من خلالها لاستطلاع ما يحيط بالظاهرة المراد دراستها من ظروف، لوضع أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث وصياغتها بدقة، كما تيسر لنا التعمق في البحث في مرحل لاحقة (إبراهيم، 2000، ص 38). حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على الأخصائيين النفسانيين العاملين بوحدات الكشف والمتابعة المدرسية لولاية المسيلة وتكونت العينة من(10) أخصائيين تم اختيارهم بشكل عشوائي وذلك بهدف التحقق من صدق الاستبانة وثباتها.

2.4. منهج البحث:

بالنظر لطبيعة الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي كمنهج أساسي للدراسة، لملائمته وموضوع دراستنا، وتعدي المنهج الوصفي حدود دراسة الظاهرة إلى معرفة علاقاتها مع الظواهر الأخرى، خاصة حينما يتعلق الأمر بتحديد ومعرفة دور الأخصائي النفساني في التكفل بحالات التنمر في الوسط المدرسي.

3.4. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: خدمات الاخصائي النفساني في التكفل بحالات التنمر المدرسي.
- الحدود البشرية: تقتصر دراستنا على عينة من الأخصائيين النفسانيين العاملين مع الوسط المدرسي.
- الحدود المكانية: اجريت الدراسة بوحدات الكشف والمتابعة لولاية المسيلة بالجزائر.

4.4. تحديد مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث كل مفردات الظاهرة المراد دراستها. أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ،أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة(دياب، 2003، ص89). ويتكون مجتمع الدراسة من جميع النفسانيين

العاملين بوحدات الكشف والمتابعة المدرسية والبالغ عددهم 70 نفساني للصحة العمومية. أما العينة فهي جزء من المجتمع نختارها لتمثله وتحقق أغراض البحث، وقد اعتمدنا في البحث الحالي على العينة العشوائية والمتمثلة في 30 مختص نفساني .

5.4. أداة جمع البيانات:

بعد توضيحنا لمشكلة البحث توضيحا دقيقا وكاملا ومراجعة الدراسات السابقة وبعد أن حددنا منهج البحث وكذلك مجتمعه، واختيار عينة ممثلة له، قمنا باختيار أداة البحث التي تقتضيها طبيعة المشكلة المطروحة. حيث اعتمدنا في البحث الحالي على الاستبانة لجمع المعلومات، وقد وجهت إلى النفسانيين العاملين بوحدات الكشف والمتابعة المدرسية، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تحاكي هذا الموضوع وتشمل المحاور الآتية:

المحور الأول: مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي وتضمن 7 أسئلة.

المحور الثاني: مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي وتضمن 7 أسئلة.

1.5.4.صدق وثبات الأداة:

- **صدق الاتساق الداخلي:** نهدف من استخدام صدق الاتساق الداخلي، وفقا لمعامل ارتباط بيرسون، إلى معرفة مدى قدرة مجموع عبارات محور معين على قياس ما وضع لقياسه في مجمل محورها بوضوح.

- **نتائج الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول:**

الجدول (1): يوضح متوسط نتائج الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخدمات الارشادية	0.801	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (spss)

- **نتائج الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني:**

الجدول (2): يوضح متوسط نتائج الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخدمات العلاجية	0.801	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (spss)

- **ثبات أداة الدراسة وفق لألفا كرومباخ:**

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الافرد عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

الجدول رقم (3): يوضح نتائج حساب ثبات أداة الدراسة وفق ألفا كرومباخ

		معامل ألفا كرومباخ	النتيجة النهائية	
			عدد العبارات	نتيجة الاختبار
محاور الاستبيان	المحور الأول	0.784	05	ثابت
	المحور الثاني	0.751	05	ثابت
جميع فقرات المقياس		0.767	10	ثابت

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (spss)

- مفتاح تصحيح أداة البحث:

تشمل هذه الأداة على خمسة (5) بدائل للإجابة على فقرات الاستبيان وذلك باختيار عبارة واحدة حسب تدريج ليكارت الخماسي وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويكون تصحيح فقرات الاستبيان.

6.4. جمع البيانات واختيار الأساليب الإحصائية:

بعد تحديد الأداة المناسبة قام الباحثان بجمع البيانات حسب متطلبات الدراسة، بعد ذلك نختار الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات التي تم جمعها عن الظاهرة المدروسة والتي يتم من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة أو التحقق من صحة فروضها، ولأجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الاتية:

- المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات
- – اختبار t.test.

7.4. تحليل وتفسير النتائج:

1.7.4. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: "مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة." ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المعالجة الإحصائية التالية: اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في معرفة مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

الجدول (4): جدول يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

المحاور	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
							0,01	0,05
الخدمات الارشادية	30	84.80	11.72	21	39,60	29	0,000 دالة	

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة الحرية 29.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 04 تظهر قيمة المتوسّط الحسابي لتعبير العيّنة على مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي، وقد بلغ: 84.80، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (21) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للفقرات، كما أنّ قيمة اختبار الفروق "تا" بين المتوسّطين، وقد بلغت: 39.60، في مستوى الدلالة Sig=0.000 ، وهي قيمة دالّة إحصائيا لأنّها أقلّ تماما من α في 0.01، بذلك توجد فروق لصالح العيّنة (الأخصائيين النفسانيين) في استخدام الخدمات الارشادية في مواجهة التنمر المدرسي بشكل دائم ومستمرّ، لذا نثبت أنّ:

-مستوى الخدمات الارشادية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفع.

ومن تحليلنا للنتائج التي تم الحصول عليها من الجداول الإحصائية، توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه على الرغم من النقائص، إلا أن الاخصائيين النفسانيين يجتهدون بشكل واضح في دورهم في الإرشادي، مما يبدو أنهم يزودون الأساتذة بالأفكار التي تساعدهم في التعامل مع حالات التنمر في المؤسسة، ومساعدة الطلاب على التكيف مع زملائهم الآخرين، وتشجيعهم، وتعزيز مهاراتهم، ومنحهم اهتمامًا خاصًا، وتكليفهم بمهام صفية وغير دراسية واعمال تساعدهم على اكتشاف مواهبهم.

ومن الاستنتاجات كذلك نجد أن المختصين النفسانيين يتطلعون دائمًا إلى تقديم النصائح والأفكار والمعلومات والبرامج الصفية واللامنهجية للتعامل مع سلوك التنمر، وهذا من ضمن ما توصلت اليها دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018).

كما يلتزم الاخصائيون بتنظيم أنشطة توعوية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشاكل أبنائهم، وخاصة الطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي، وتوعيتهم بضرورة تقديم تقارير عن أبنائهم بإنتظام، وتذكيرهم بخطورة هذه السلوك وسبل معالجته، وتقديم الإرشادات حول الكيفية التي نتعامل بها مع الأطفال الذين يتعرضون للتنمر، حيث أن الآباء لهم التأثير الأكبر على أطفالهم.

2.7.4. عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: "مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة." ولإختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية: اختبار"ت"لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الافراد في معرفة مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

الجدول (5): جدول يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفعة.

المحاور	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
							0,01	0,05
الخدمات العلاجية	30	83.16	11.16	21	40,80	29	0,000 دالة	

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة الحرية 29.

من النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 05 تظهر قيمة المتوسّط الحسابي لتعبير العيّنة على مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي، وقد بلغ: 83.16، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (21) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للفقرات، كما أنّ قيمة اختبار الفروق "تا" بين المتوسّطين، وقد بلغت: 40.80، في مستوى الدلالة Sig=0.000 ، وهي قيمة دالّة إحصائيا لأنّها أقلّ تماما من α في 0.01، بذلك توجد فروق لصالح العيّنة (الأخصائيين النفسانيين) في استخدام الخدمات العلاجية في مواجهة التنمر المدرسي بشكل دائم ومستمرّ، لذا نثبت أنّ:

-مستوى الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفساني في مواجهة التنمر المدرسي مرتفع.

ومن تحليلنا للنتائج التي تم الحصول عليها من الجداول الإحصائية، توصلنا إلى أن الأخصائيين النفسانيين في وحدة الكشف والمتابعة يلعبون دورا هاما من خلال التأثير العلاجي على المتنمرين والضحايا، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال المراقبة المستمرة و التعاون مع أولياء الطلاب، ومساعدتهم على الاندماج مع الطلاب العاديين وإيجاد الحلول وتقديم العلاج المناسب.

كما يظهر دور العلاقة الودية والجيدة بين المتنمر والأخصائي النفساني في تلقي العلاج لمواجهة سلوك التنمر لدى الطالب نفسه وزملائه، وكذلك في وضع الخطط و البرامج العلاجية التي تجعله يشعر بالرضا عنه نفسه. ويتم إجراء مقابلات مع المتنمرين والأشخاص المتنمر عليهم لمساعدتهم، ومن الواضح أن الطالب يتعلم الطرق والاساليب التي تساعده على التكيف مع المجتمع.

يتضح من النتائج أنه الاخصائي النفساني يبدو متحمس لتقديم العلاج للتلاميذ الذين يتعرضون للتنمر، من خلال منع الأساتذة من معاقبة المتنمرين، الامر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم سلوكهم التنمري حسبه. ومن الواضح أيضًا أنه متحمس للتواصل وتقديم إرشادات لأولياء أمور الطلاب الذين قاموا بفعل التنمر أو المتنمر عليهم حول كيفية التعامل مع أطفالهم والوقاية والعلاج بتقديم برامج علاجية وتحقيق الرعاية والحماية الصحية النفسية لهم.

كما يتضح اعتماده على تشجيع ضحايا التنمر المدرسي ورفع معنوياتهم والقيام بإجراءات تؤدي إلى النمو السليم في سبيل علاجهم من آثار التنمر عليهم، وتشجيعهم من خلال ارشادهم الى ضرورة الدفاع على أنفسهم و التحدث عن المواقف التي يتعرضون لها وعدم التستر على المتنمرين عليهم وتبيان لهم بأن ذلك يؤدي إلى استمرار معاناتهم وتلغى شخصيتهم في المجتمع، كما يتضح انصرافه عن معاقبة المتنمرين بعزلهم عن بقية التلاميذ كعلاج التنمر لديهم، لأن اختلاطهم مع الآخرين يخلق فرص جديدة للتعلم من أنفسهم ومن زملائهم وإحداث التغيير في سلوكاتهم إلى الأحسن.

5. خاتمة:

إن الأخصائي النفساني يلعب دورا مهما في عملية التكفل بحالات التنمر المدرسي وفق النتائج المتوصل إليها، وذلك يتم عن طريق الخدمات الارشادية و الخدمات العلاجية معا بغية تعديل سلوك التلميذ المتنمر إلى الأحسن من خلال توعية الأولياء وإرشاد الأساتذة والمشرفين التربويين والمدراء عن خطورة هذا السلوك إما بتقديم أفكار توعوية وإرشادية تساعدهم على التعامل معهم، إضافة إلى مساعدة التلاميذ المتنمرين وضحاياهم بالمتابعة النفسية للتلاميذ للتكفل بهم بإتباع طرق وبرامج والقيام بجلسات علاجية مختلفة حسب مدى ودرجة التنمر عند كل تلميذ، إضافة إلى القيام بحصص إعلامية للمتنمرين وغير المتنمرين.

إن دور الاخصائي النفساني في مجابهة سلوك التنمر المدرسي للحد منه ومن انتشاره لدى التلاميذ في المدرسة ومحيطها من بين المهام الأساسية التي يقوم به المختص في وحدات الكشف والمتابعة لأنه الأكثر كفؤا في تحقيق نتائج جيدة في ذلك، وهو ما يتطلب عملية تكوين المختصين وتدريبهم على تقديم تلك الخدمات النفسية بتجويدها وتطويرها بما يخدم العملية التعليمية بصفة عامة ويمنع حالات التنمر في المدرسة من خلا تثبيط مختلف تأثيراتها السلبية على الطالب والمدرسة مما يساهم في عملية بناء فرد واع ومسؤول ومتزن نفسيا بعيد عن أي تنمر مهما كان نوعه أو طريقته أو مكانه.

التوصيات:

- إجراء دراسات اكثر حول التنمر المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من المنظمات والجمعيات بما تمكننا من وضع صورة شاملة حول هذه الظاهرة.
- دراسة فاعلية البرامج الإرشادية في أرض الواقع على التلاميذ المتنمرين للتغلب على ظاهرة التنمر المدرسي.
- بث روح الوازع الخلقي في نفوس التلاميذ داخل المدارس للتقليل من انتشار هذه الظاهرة.

- إنشاء قاعدة بيانات أساسية حول ظاهرة التنمر المدرسي ومدى حجمها وانتشارها في المدرسة الجزائرية، لأن الملاحظ عدم وجود إحصائيات دقيقة وكافية حول هذه الظاهرة.

6. قائمة المراجع:

- ابراهيم مروان عبد المجيد، (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة1، الأردن.،عمان،مؤسسة الوراق.
- بلوم اسمهان،(2017) سوسيولوجيا التنمر في المجتمع العربي، استكتاب دولي جماعي بجامعة المسيلة ،الجزائر،مركز اليقظة البيداغوجية.
- دياب سهيل رزق ، (2003)، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، مطبعة منصور.
- الطواب سيد محمود،(2008)، الصحة النفسية والارشاد النفسي، مصر، مركز الاسكندرية للكتاب.
- الصبحين علي موسى، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، السعودية، مكتبة الملك فهد للنشر.
- الغامدي أحمد على أبو عمرو، (2006)، الصحة المدرسية، ط2، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- اليسوعي لويس،(1956)، معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط19، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
- لجنة تطوير الخدمات النفسية، (2022)، دليل عمل الباحث النفسي في المدرسة، الكويت، وزارة التربية الكويتية.
- متولي النقيب، (2008)، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، ط1.،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- سايجي سليمة،(2019)،التنمر المدرسي مفهومه اسبابه وطرق علاجه، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر،الجزائر،جامعة بسكرة.

7. الملاحق:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الارشادية	30	84,8000	11,72795	2,14122

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الارشادية	39,604	29	,000	84,80000	80,4207	89,1793

One-Sample Statistics

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العلاجية	30	83,1667	11,16362	2,03819

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العلاجية	40,804	29	,000	83,16667	78,9981	87,3352

-